• والله لولا الله ما اهتدينا • وفي رواية ولا تصدقنا ولا صلينا •
• فانزلن سكينة علينا • وثبت الاقدام ان لاقينا • ان الاولى
• قد اعتدوا علينا • وفي رواية بغوا علينا • وفي رواية ان الاعادي
بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا • رواه الشيخان • وعن سلمان
التيمي عن ابي عثمان النهدي انه صلى الله عليه وسلم ضرب في الخندق
فقال بسم الله وبه بدينا • ولو عبدنا غيره شقينا • فحبذا ربا وحبذا
دينا • قال في النهاية بدينا بلا همز بمعنى ابتدانا ابدلت به
فلما خففت الهمزة كسرت الدال فانقلبت الهمزة ياء • وليس من بدا
البدا • وعن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين
يحفر الخندق فجعل يمسح راسه ويقول بوس ابن سمية تقتله الفية
الباغية رواه مسلم • روي ان حفر الخندق كان في زمن عسرة وعام
مجاعة حتى ان الاصحاب كانوا يشدون على بطونهم الحجر من الجهد والجوع
الذي كان بهم من الجوع وربطا على بطونهم حجر حجر صلى الله
عليه وسلم عن بطنه عن حجر ذكره الترمذي في الشمائل •
• وشد من سغب احشاءه وطوى تحت الحجارة كشحا مترف الادم •
وعن انس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا المهاجرون و
والانصار يحفرون الخندق في غداة باردة ولم يكن لهم عبيد يعملون لهم
ذلك فلما راى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش
الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة • وفي رواية فاكرم الانصار
والمهاجرة فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما
بقينا ابدا • وفي رواية على الاسلام ما بقينا ابدا • وحفر الخندق وفرغوا منه
بعد ستة ايام • وفي المواهب اللدنية فرغ وقع عند موسى بن عقبة
انهم اقاموا في عمل الخندق قريبا من عشرين يوما وفي الهدي انه
اقاموا شهرا • روي انه صلى الله عليه وسلم كان
يجعل المهاجرين من ان يحفروا من موضع كذا الى موضع كذا وجعل

للانصار

للانصار ان يحفروا من موضع كذا الى موضع كذا وفي البغوي ان سلمان
الفارسي وكل فريق قالوا سلمان منا ونحن احق به وكان سلمان رجلا
قويا حسن حفر الخندق فلما سمع صلى الله عليه وسلم مقالتهم ابعضهم فقال
سلمان من اهل البيت • وروي انه كان يعمل في حفر الخندق عمل ثمانية رجال وفي
رواية كان يحفر كل يوم خمسة اذرع من الخندق وعمقها خمسة اذرع
فعانه قيس بن صعصعة فصرع وتعطل عن العمل فاخبر بذلك النبي صلى
الله عليه وسلم فامر ان يتوضا قيس لسلمان ويجمع وضوءه في ظرف
ويغتسل سلمان بتلك الغسالة ويكفا الاناء خلف ظهره ففعل فنشط بعمل
في الحال كما ينشط البعير من العقال • روي انه كان عمرو بن عوف وسلمان
وحذيفة والنعمان بن مقرن المزني وستة من الانصار في اربعين ذراعا
يحفرون اذا كانوا تحت ذو ناب عرضت لهم صخرة كبيرة وكسرت معاولهم
فلان ذو ناب جبل بجانب المدينة وهو الجبل الذي عليه مسجد الراية
ويسمى ذوناب ايضا وفي رواية اخرج الله من بطن الخندق صخرة بيضاء
وفي المواهب اللدنية كدية شديدة وفي بعض الكتب ونقل العوال
المهملة على التشديد الغليظة القطعة الصلبة وفي رواية مروة عظيمة
كسرت حديدهم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وهو ضارب
عليه قبة تركية فجاء مع سلمان الخندق وبطنه معصوب بحجر ولبثوا
ثلاثة ايام لا يذوقون ذواقا فلما هبط انقصف على سعة الخندق فاخذ
المعول من سلمان فضربها ضربة صدعها وبرق منها برق اضاء ما بين
لابتيها يعني المدينة كانه مصباح في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكبر المسلمون تكبيرة فتح فاخذ بيد سلمان ورقي
فقال سلمان بابي وامي يا رسول الله لقد رايت شيئا ما رايت
مثله قط فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القوم فقال هل
رايتم ما يقول سلمان قالوا نعم يا رسول الله فقال ضربت ضربتي الاولى
فبرق الذي رايتم اضاءت لي منها قصور الحيرة ومدائن كسرى كانها انياب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)